

(13) رقم سبعة ..

صاروخ العدو أصاب الهدف ..

البيت ذو الطابقين تهدم ..

لم يتبق منه أي معالم، وكيف ذلك وقد صار كومة من التراب

- الأسرة كانت مكونة من سبعة أفراد.. أب وأم، وخمسة أولاد

قالها منبهاً إيانا أحد الجيران، قبل أن نبدأ عملنا في البحث ..

رحنا نرفع الأنقاض ..

بتوفيق من الله تعالى نجحنا في إخراج أفراد الأسرة الواحد تلو

الآخر، حتى صار عدد الذين خرجوا ست شهداء، ولم يتبق إلا

سابعهم وآخرهم، ظللنا نبحت ونبحت علنا نجد أثرًا نهتدي إليه، فلم

نجد ..

جني الليل ..

اليأس تغلل بداخلنا ..

فقدنا الأمل في العثور عليه حياً أو حتى شهيداً ..

مع خيوط الصباح الأولى قررنا التوقف تماماً عن البحث، وقبل أن

نخرج تاركين المكان سمعناه يردد في إصرار، وهو غارق في دماه:

- غزة .. غزة .. غزة .. غزة ..